أجزاء حديثية (٢)

المنتقى من مسند المقلين

للحافظ دعلج بن أحمد أبي محمد السجزي
(ت: ٣٥١هـ)

تحقيق

عبد الله بن يوسف الجديع

ملتقى أهل الأثر

مكتبة دار الأقصى

الطبعة الأولى
١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م

الناشر
مكتبة دار الأقصى

حولي - شارع تونس - مجمع الرميح
ميزانين - محل ٢٥
ص.ب: ٣٨٢٣٩ الضاحية - تلفون: ٢٥٤٠١٠٩

المنتقى
من مسند المقلين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات اعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، ﷺ تسليما كثيرا.

أما بعد،،،

فبين يديك الجزء الثاني من سلسلة «الأجزاء الحديثية» أقدمه لك على النسق الذي أخرجت عليه الجزء الأول، وهو كتاب «المفاريد» للحافظ أبي يعلى الموصلي.

وكتابنا هذا «المنتقى من مسند المقلين» كسابقه لم ير النور من قبل، ولقد تضمن جملة من الاحاديث ليست بالكثيرة، إلا أنها لا يستغني عنها الباحث المحقق.

ولقد كان القصد من إخراج هذه السلسلة تيسير ما يسميه علماء الحديث «الاعتبار» وهو تتبع الشواهد والمتابعات من أجل التوصل إلى نتيجة في ثبوت الخبر أو عدمه.

وهذا الباب لا يعني به إلا المشتغلون بتمحيص الأسانيد والمتون ونقدها، وهم الذين يعلمون خطورة هذا الباب دون غيرهم.

فلهم أسوق هذه الاجزاء الحديثية راجياً أن ننتفع بها جميعاً.

والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل.

وكتب

عبدالله بن يوسف آل جديع

في ٢٢/ جمادي الأولى/ ١٤٠٥هـ

ترجمة الحافظ دعلج السِّجزي
مصنف «مسند المقلين»

اسمه ونسبه:

هو دَعْلَج بن أحمد بن دَعْلَج بن عبدالرحمن أبو محمد السِّجستاني، ويقال: السجزي، وهي نسبة إلى سجستان على غير قياس.

مولده ونشأته:

لم أقف على تاريخ ولادة دعلج على وجه التحديد، وإنما أرخه الذهبي فاضطربت عبارته، فقال في «سير أعلام النبلاء»[1]: «ولد سنة تسع وخمسين ومائتين، أو قبلها بقليل» وقال في «تذكرة الحفاظ»[2]: «ولد سنة ستين ومائتين».

ودعلج سجستاني، رحل أول رحلة له إلى نيسابور[3]، ثم إنه سكن بغداد[4].

ولقد كانت بغداد في تلك الفترة التي عاشها دعلج كعبة العلماء، يقصدها البعيد والقريب، يقتبس من أعلامها، فقد كانت حينئذ بلد العلم والعلماء، فلم يَفُتْ دعلج اغتنام الفرصة، فاستقى من ينابيعها، سمع ممن ادرك من حملة الاثر فيها.

ثم لم يقنع بما وجد، وإنما كانت نفسه طامعة في الزيادة، فرحل وطوّف

---

(١) ١٦/ ٣٠.
(٢) ٣/ ٨٨١.
(٣) تاريخ ابن عساكر ٦/ ٤٤/أ.
(٤) المصدر السابق.

وأكثر،[٥] فانصرف مرة أخرى بعد دخوله العراق إلى نيسابور، فسمع المصنفات من أبي بكر بن خزيمة.[٦]

وتوسع في الرحلة، فرحل إلى غيرها من بلاد خراسان، وسمع بالري، وبالحرمين، وحلوان، والبصرة، والكوفة، ودمشق، ما لايوصف كثرة.[٧]

لقد كان دعلج رحمه الله موفقا، فلقد أعانه على الرحلة في الطلب، والجولان في البلدان، أنه كان تاجرا، فكان يغتنم رحلته للتجارة في سماع الحديث وتلقي العلم.

شيوخه:

تجارة دعلج مهدت له سبيل الطلب، ويسرت له دخول الكثير من البلاد، والسماع من أهلها، فكثر بسبب ذلك مشايخه، ولقد جمعت ما أمكن الوقوف عليه من أسامي مشيخته، فإليك سياق جملة منهم، مرتبة أسماؤهم على حروف المعجم، مع بيان موجز لأحوالهم في النقل، ليكون برهانا على إمامة دعلج، وتحريه في التحمل:

١ ـ ابراهيم بن عبدالله بن مسلم بن ماعز أبو مسلم الكجّي البصري (٠٠٠ ـ ٢٩٢) ثقة حافظ.

٢ ـ أحمد بن إبراهيم بن ملحان أبو عبدالله البلخي (٠٠٠ ـ ٢٩٠) ثقة متقن.

٣ ـ أحمد بن الحسن بن عبد الجبار أبو عبدالله البغدادي الصوفي (٠٠٠ ـ ٣٠٦) ثقة متقن.

٤ ـ أحمد بن خالد أبو العباس الدامغاني النيسابوري (٠٠٠ ـ ٢٨٠) شيخ مفيد، كثير الرحلة.

٥ ـ أحمد بن علي بن مسلم أبو العباس الأبّار (٠٠٠ ـ ٢٩٠) ثقة حافظ متقن.

---

(٥) العبر للذهبي ٢/٢٩١.

(٦) تاريخ ابن عساكر ٦/٤٤/أ.

(٧) سير أعلام النبلاء ١٦/٣٠ وتاريخ بغداد ٨/٣٨٧ وابن عساكر ٦/٤٣/ب.

٦ ـ أحمد بن عمير بن يوسف بن حوصا أبو الحسن الدمشقي (٠٠٠ ـ ٣٢٠) ثقة صدوق حافظ.

٧ ـ أحمد بن القاسم بن مساور أبو جعفر البغدادي الجوهري (٠٠٠ ـ ٢٩٣) ثقة حافظ.

٨ ـ أحمد بن محمد بن أحمد أبو عمرو الحيري النيسابوري (٠٠٠ ـ ٣١٧) حافظ حجة.

٩ ـ أحمد بن موسى بن إسحاق أبو جعفر الحَمّار الكوفي (٠٠٠ ـ ٢٨٦) محدث صدوق.

١٠ ـ إسحاق بن الحسن بن ميمون أبو يعقوب الحربي (٠٠٠ ـ ٢٨٤) ثقة حافظ.

١١ ـ إسماعيل بن إسحاق أبو محمد الثقفي السراج (٠٠٠ ـ ٢٨٦) ثقة.

١٢ ـ بشر بن موسى بن صالح أبو علي الأسدي (١٩٠ ـ ٢٨٨) ثقة حافظ.

١٣ ـ جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض أبو بكر الفريابي (٢٠٧ ـ ٣٠١) ثقة حافظ متقن.

١٤ ـ جعفر بن محمد بن الحسين بن عبيدالله أبو الفضل النيسابوري، يعرف بـ «جعفر الترك» (٠٠٠ ـ ٢٩٥) ثقة ثبت حافظ.

١٥ ـ الحسن بن سفيان بن عامر أبو العباس النسوي (٠٠٠ ـ ٣٠٣) حافظ ثبت.

١٦ ـ الحسن بن المثنى بن معاذ بن معاذ أبو محمد العنبري (٢٠٠ ـ ٢٩٤) ثقة.

١٧ ـ الحسين بن إسماعيل بن محمد أبو عبدالله المحاملي (٢٣٥ ـ ٣٣٠) ثقة حافظ.

١٨ ـ العباس بن الفضل الاسفاطي البصري، صدوق.

١٩ ـ عبدالله بن أحمد بن محمد بن حنبل أبو عبدالرحمن الشيباني المروزي (٢١٣ ـ ٢٩٠) ثقة ثبت حافظ.

٢٠ - عبدالله بن سليمان بن الأشعث أبو بكر السجستاني ابن أبي داود (٢٣٠ - ٣١٦) إمام ثقة حافظ.

٢١ - عبدالله بن علي بن الجارود أبو محمد النيسابوري صاحب «المنتقى» (٠٠٠ - ٣٠٧) حافظ متقن ناقد.

٢٢ - عبدالله بن محمد بن زياد أبو بكر النيسابوري الشافعي (٢٣٨ - ٣٢٤) ثقة حافظ فقيه.

٢٣ - عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن ابن شيرويه أبو محمد القرشي النيسابوري (٠٠٠ - ٣٠٥) حافظ حجة.

٢٤ - عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز أبو القاسم البغوي (٢١٤ - ٣١٧) ثقة حافظ حجة.

٢٥ - عبدالعزيز بن معاوية أبو خالد القرشي الأموي البصري (٠٠٠ - ٢٨٤) صدوق مسند.

٢٦ - عبيدالله بن موسى بن صالح أبو عمرو الإِصْطَخْري (٠٠٠ - ٢٨٢) صدوق خيّر.

٢٧ - عثمان بن سعيد بن خالد أبو سعيد الدارمي (٠٠٠ - ٢٨٠) إمام حافظ ناقد ثقة.

٢٨ - علي بن الحسن بن بيان أبو الحسن المقري الباقلاني (٠٠٠ - ٢٨٤) ثقة.

٢٩ - علي بن الحسين بن الجنيد أبو الحسن النخعي الرازي (٠٠٠ - ٢٩١) ثقة حافظ حجة.

٣٠ - علي بن عبدالعزيز بن المرزبان أبو الحسن البغوي (٠٠٠ - ٢٨٦) ثقة حافظ.

٣١ - علي بن محمد بن عيسى أبو الحسن الخزاعي الهروي الحكّاني (٠٠٠ - ٢٩٢) محدث ثقة مسند.

٣٢ - عمر بن حفص بن عمر بن يزيد أبو بكر السدوسي (٠٠٠ - ٢٩٣) ثقة.

٣٣ ـ محمد بن إبراهيم بن سعيد أبو عبدالله العبدي البوشنجي (٢٠٤ - ٢٩١) ثقة حافظ.

٣٤ ـ محمد بن أحمد بن البراء بن المبارك أبو الحسن العبدي (٠٠٠ ـ ٢٩١) ثقة.

٣٥ ـ محمد بن إسحاق بن خزيمة أبو بكر السلمي النيسابوري (٢٢٣ - ٣١١) إمام الأئمة، حافظ حجة إمام.

٣٦ ـ محمد بن إسحاق بن راهويه أبو الحسن الحنظلي (٠٠٠ ـ ٢٩٤) حافظ مستقيم الحديث.

٣٧ ـ محمد بن إسماعيل بن مهران أبو بكر الاسماعيلي النيسابوري (٠٠٠ - ٢٩٥) ثقة حافظ.

٣٨ ـ محمد بن أيوب بن يحيى بن ضريس أبو عبدالله البجلي الرازي (٠٠٠ - ٢٩٤) ثقة حافظ.

٣٩ ـ محمد بن حيان أبو العباس المازني البصري (٠٠٠ ـ بعد ٢٩٠) محدث صدوق.

٤٠ ـ محمد بن رِيْح بن سليمان أبو بكر البزاز (٠٠٠ ـ ٢٨٣) ثقة.

٤١ ـ محمد بن سليمان بن الحارث أبو بكر الواسطي الباغندي (٠٠٠ ـ ٢٨٣) محدث صدوق.

٤٢ ـ محمد بن شاذان بن يزيد أبو بكر الجوهري (٠٠٠ ـ ٢٨٦) ثقة مأمون.

٤٣ ـ محمد بن عبدالله بن سليمان مُطيَّن أبو جعفر الحضرمي (٢٠٢ ـ ٢٩٧) ثقة حافظ جبل.

٤٤ ـ محمد بن عبدالرحمن أبو عبدالله السامي الهروي (٠٠٠ ـ ٣٠١) ثقة حافظ.

٤٥ ـ محمد بن عبدوس بن كامل أبو أحمد السراج السلمي (٠٠٠ ـ ٢٩٣) ثقة حافظ حجة.

٤٦ ـ محمد بن علي بن زيد أبو عبدالله المكي الصائغ (٠٠٠ ـ ٢٩١) محدث ثقة.

٤٧ ـ محمد بن عمرو بن النضر بن حمران أبو علي الحرشي النيسابوري (٠٠٠ ـ ٢٨٧) ثقة ثبت.

٤٨ ـ محمد بن غالب بن حرب أبو جعفر الضبي البصري التمتام (١٩٣ ـ ٢٨٣) ثقة حافظ متقن.

٤٩ ـ محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث أبو بكر الواسطي ابن الباغندي (٠٠٠ ـ ٣١٢) حافظ صدوق. إلا أنه كثير التدليس.

٥٠ ـ محمد بن النضر بن سلمة بن الجارود أبو بكر الجارودي النيسابوري (٠٠٠ ـ ٢٩١) حافظ متقن.

٥١ ـ محمد بن يحيىٰ بن المنذر أبو سليمان البصري القزاز (٠٠٠ ـ ٢٩٠) محدث، لم يُجْرَح.

٥٢ ـ مُسَدد بن قَطَن بن إبراهيم أبو الحسن القشيري النيسابوري (٠٠٠ ـ ٣٠١) ثقة عابد.

٥٣ ـ معاذ بن المثنى أبو المثنى العنبري (٢٠٨ ـ ٢٨٨) ثقة متقن.

٥٤ ـ موسىٰ بن سهل بن عبدالحميد أبو عمران الجوني البصري (٠٠٠ ـ ٣٠٧) ثقة حافظ.

٥٥ ـ موسى بن هارون بن عبدالله أبو عمران الحمّال البزاز (٢١٤ ـ ٢٩٤) ثقة حافظ حجة.

٥٦ ـ هشام بن علي بن هشام أبو علي السيرافي البصري، ثقة مستقيم الحديث.

٥٧ ـ يوسف بن يعقوب بن إسماعيل أبو محمد القاضي (٠٠٠ ـ ٢٩٧) ثقة حافظ فقيه.

فتأمل وفقه الله كيف يكون حال المتخرج على أيدي هؤلاء الأعلام، وإنما ينبل العالم ويعلو قدره بكثرة شيوخه وإمامتهم.

ثراؤه وجوده:

كان دعلج رحمه الله من ذوي اليسار والأحوال، وأحد المشهورين بالبر والافضال، وله صدقات جارية، ووقوف محبّسة على أهل الحديث، ببغداد، ومكة، وسجستان[8].

يقال: لم يكن في الدنيا أيسر منه، اشترى بمكة دار العباسية بثلاثين ألف دينار، وقيل: كان الذهب في داره بالقفاف، وكان كثير المعروف والصلات.[9]

وتذكر له حكايات دالة على عزوفه عن الدنيا، وعدم رغبته فيها، شأن أسلافه الموسرين، من الصحابة والتابعين، الذين لم تُغرِهم كثرة الأموال، ولم تصدهم عن طلب الآخرة.

قال الخطيب[10]: حدثني أبو القاسم الأزهري عن أبي عمر محمد بن العباس بن حيّويه قال: أدخلني دعلج إلى داره، وأراني بِدَرا[11] من المال معبأة في منزله، وقال لي: يا أبا عمرا خذ من هذه ما شئت، فشكرت له، وقلت: أنا في كفاية وغنى عنها، فلا حاجة لي فيها.

لقد بورك لدعلج في ماله، فخلف ثلاث مائة ألف دينار[12]، وكان السلطان لا يتعرض للتركات، ثم لم يصبروا عن أموال دعلج، إذ لم يكن في الدنيا على مايقال أيسر منه من التجار، فقبضوا على أمواله إلا الأوقاف.[13]

---

(٨) تاريخ بغداد ٨/٣٨٧ ونقل نحوه ابن عساكر ٦/٤٤/أ عن الحاكم بسند صحيح.

(٩) العبر ٢/٢٩١ نقلا عن الحاكم.

(١٠) تاريخ بغداد ٨/٣٨٨ ـ ٣٨٩، وانظر: ابن عساكر ٦/٤٤/ب والمنتظم ٧/١١ والسير ١٦/٣٤.

(١١) بِدَر: جمع بَدْرَة، وهي كيس فيه ألف أو عشرة آلاف، كذا في «اللسان».

(١٢) طبقات الشافعية للسبكي ٣/٢٩٢.

(١٣) ابن عساكر ٦/٤٥/ب عن الحاكم بسند صحيح، وأورده الذهبي في «سير الأعلام» ١٦/٣٤.

مذهبه:

أما في المعتقد فلم أجد في مصادر ترجمة دعلج كونه على خلاف طريقة أهل الحديث، ولو كان مخالفا لهم في شيء من عقيدتهم لما أهملته المصادر.

وأما في الفروع، فإنه كان مذكورا بالفقه، وموصوفا به، ولقد كان خزيميا.

قال تلميذه الحاكم: «سمع المصنفات من أبي بكر بن خزيمة، وكان يفتي على مذهبه، سمعته يقول ذلك»[١٤].

قلت: وابن خزيمة كان له مذهب مستقل، والشافعية يعدونه منهم، ولأجله عُد دعلج شافعي المذهب.

إمامته في الحديث من خلال اقوال النقاد:

قال السهمي: «سمعت أبا الحسن[١٥] سئل عن دعلج بن أحمد؟ فقال: كان ثقة مأمونا، وذكر له قصة في أمانته وفضله ونبله»[١٦].

وكذا وثّقه الدارقطني في رواية السلمي عنه[١٧].

وقال الحاكم: «سمعت علي بن عمر الحافظ يقول: صنفت لدعلج المسند الكبير، فكان إذا شك في حديث ضرب عليه، ولم أر في مشايخنا أثبت منه»[١٨].

وقال الحاكم: «شيخ أهل الحديث في عصره»[١٩].

وقال أبو سعيد بن يونس: «كان ثقة»[٢٠].

---

(١٤) ابن عساكر ٦/٤٤/أ بسند صحيح.
(١٥) يعني الدارقطني.
(١٦) سؤالات السهمي ص ٢١٤ وتاريخ بغداد ٨/٣٨٨ وابن عساكر ٦/٤٤/ب.
(١٧) ابن عساكر ٦/٤٤/ب.
(١٨) ابن عساكر ٦/٤٤/ب بسند صحيح عنه.
(١٩) ابن عساكر ٦/٤٤/أ وسير أعلام النبلاء ١٦/٣١.
(٢٠) ابن عساكر ٦/٤٤/أ بسند صحيح عنه.

وقال عمر بن حفص البصري (الحافظ): «ما رأيت ببغداد فيمن انتخبت عليهم أصح كتبا، ولا أحسن سماعا من دعلج بن أحمد»[21].
وقال الخطيب: «كان ثقة ثبتا، قبل الحكام شهادته، وأثبتوا عدالته»[22].
وقال ابن الجوزي: «كان ثقة ثبتا مأمونا، قبل الحكام شهادته»[23].
وقال ابن عساكر: «الفقيه الثقة»[24].
وقال الذهبي: «المحدث الحجة الفقيه الامام»[25].
وقال أيضا: «الامام الفقيه محدث بغداد . . . المعدّل»[26].
وقال أيضا: «كان من أوعية العلم، وبحور الرواية»[27] «ثقة»[28].
قلت: فهذه هي بعض أقوال النقاد فيه، تُجلّي لك حاله، وتبين لك عُلوَّ قدره ومكانته، وتدلك على إمامته وفضله ونبله.

تلامذته:

جاور دعلج في مكة زمانا، ثم عرض له ما اضطره للخروج منها، فخرج منها وعاد إلى بغداد، فاستوطنها، وحدث بها، ولقد كان حدّث بمصر أيضا فإنه رحل إليها.

تلقى عنه الجهابذة الحفاظ والشيوخ، وتتلمذوا عليه، من أهل بغداد وغيرها، وإليك سياق جملة منهم ممن أمكن الوقوف على أساميهم في الرواة عنه، على النسق الذي سلكته في ذكر شيوخه، ليكون برهانا جديدا زائدا على ما تقدم

---

(٢١) ابن عساكر ٦/٤٤/أ بسند صحيح عنه، وهو عند الخطيب ٣٨٨/٨ بسند آخر ضعيف.
(٢٢) تاريخ بغداد ٣٨٨/٨.
(٢٣) المنتظم ١١/٧.
(٢٤) تاريخ دمشق ٦/٤٣/ب.
(٢٥) سير أعلام النبلاء ١٦/٣٠.
(٢٦) تذكرة الحفاظ ٨٨١/٣.
(٢٧) المصدر السبق.
(٢٨) المعين في طبقات المحدثين ص: ١١٣.

للدلالة على إمامة دعلج :

١ - إبـراهيم بن محمـد بن إبراهيم أبو اسحاق الاسفراييني الفقيه الأصولي (٠٠٠ ـ ٤١٨) إمام ثقة ثبت.

٢ - أحمد بن أحمد بن يوسف أبو صادق الدُّوغي البيع الجرجاني (٠٠٠ ـ ٤١٥) محله الصدق.

٣ - أحمد بن عبدالله بن الحسين أبو عبدالله المحاملي (٠٠٠ ـ ٤٢٩) صحيح السماع.

٤ - أحمد بن علي بن الحسن بن علي أبو الحسن ابن البادا البغدادي (٠٠٠ ـ ٤٢٠) ثقة فاضل.

٥ - أحمد بن أبي عمران أبو الفضل الهروي الصرّام (٠٠٠ ـ ٣٩٩) حافظ رحال، إمام قدوة.

٦ - أحمد بن محمد بن عمر أبو الفرج ابن المُسْلِمة البغدادي (٠٠٠ ـ ٤١٥) ثقة كيّس.

٧ - إسحاق بن عبدالله بن إسحاق أبو يعقوب البصري (٠٠٠ ـ ٣٩٦) فقيه حنفي مشهور، كان في عصره رئيس أهل مذهبه.

٨ - إسماعيل بن أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل أبو سعد الاسماعيلي (٣٣٣ ـ ٣٩٦) إمام عدل فقيه.

٩ - ثابت بن علي بن أحمد أبو عمرو الأنصاري البزاز، شيخ محله الصدق.

١٠- الحسن بن أبي بكر أحمد بن إبراهيم أبو علي بن شاذان البغدادي (٣٣٩ ـ ٤٢٥) ثقة، مسند العراق.

١١- الحسن بن إسماعيل بن محمد أبو محمد المصري الضرّاب (٣١٣ ـ ٣٩٢) محدث ثقة.

١٢- طلحة بن علي بن الصقر أبو القاسم الكتّاني (٣٣٦ ـ ٤٢٢) ثقة خيّر.

١٣- عبدالملك بن محمد بن عبدالله بن بِشران أبو القاسم الأموي (٣٣٩ ـ ٤٣٠) ثقة ثبت.

١٤- عبيدالله بن محمد بن أحمد أبو أحمد الفَرَضي (٠٠٠ - ٤٠٦) ثقة عابد.

١٥- علي بن أحمد بن محمد بن داود أبو الحسن الرزاز (٣٣٥ - ٤١٩) مسند، محله الصدق، تُكُلّم في بعض سماعه.

١٦- علي بن عمر بن أحمد بن مهدي أبو الحسن الدارقطني (٣٠٦ - ٣٨٥) إمام الدنيا حفظا وإتقانا ومعرفة ونقداً، ذو التصانيف الكثيرة النافعة، وهو أخص تلاميذ دعلج.

١٧- علي بن محمد بن عبدالله بن بِشران أبو الحسين الأموي (٣٢٨ - ٤١٥) مسند ثبت ثقة.

١٨- غيلان بن محمد بن إبراهيم بن غيلان أبو القاسم الهمداني (٣٤٤ - ٤١٦) ثقة.

١٩- محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن جُميع أبو الحسين الغساني الصيداوي صاحب «المعجم» (٣٠٥ - ٤٠٢) ثقة مأمون.

٢٠- محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رَزْق أبو الحسن ابن رَزْقويه (٣٢٥ - ٤١٢) ثقة متقن.

٢١- محمد بن أحمد بن محمد ابن أبي الفوارس أبو الفتح البغدادي (٣٣٨ - ٤١٢) حافظ محقق رحّال.

٢٢- محمد بن الحسن بن إبراهيم أبو عبدالله الاستراباذي الجرجاني، ختن أبي بكر الاسماعيلي (٣١١ - ٣٨٦) إمام كبير الشأن، فقيه شافعي، عارف بالحديث، معني به.

٢٣- محمد بن الحسين بن إبراهيم بن مهران أبو بكر الحربي (٠٠٠ - ٣٧٤) شيخ صالح.

٢٤- محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل أبو الحسين القطان (٣٣٥ - ٤١٥) متفق على ثقته.

٢٥- محمد بن العباس بن محمد بن زكريا أبو عمر الخزاز ابن حيُّويه (٢٩٥ - ٣٨٢) ثقة ثبت حجة.

٢٦ـ محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدويه بن نعيم أبو عبدالله ابن البيع الحاكم النيسابوري (٣٢١ ـ ٤٠٥) إمام حافظ ثقة ناقد.

٢٧ـ محمد بن محمد بن عبدالله أبو منصور الأزدي الهروي (٠٠٠ ـ ٤١٠) محدث خيّر.

مصنفاته:

لقد جرى دعلج على سنة اهل العلم في زمانه وقبله، فصنف وجمع، وهو حري بذلك، ولقد «كان أبو الحسن الدارقطني هو الناظر في أصوله، والمصنف له كتبه»[٢٩].

وهذا سياق ما وقفت عليه من أسامي كتبه:

١ ـ «المسند الكبير»

صنفه له الحافظ الدارقطني.

قال الدارقطني: «صنفت لدعلج المسند الكبير، فكان إذا شك في حديث ضرب عليه»[٣٠] وقد ذكره غير واحد.

٢ ـ «حديث شعبة ومالك».

ذكره الخطيب[٣١].

٣ ـ «غرائب مالك»

ذكره الكتّاني[٣٢]، وكانت عند الخطيب نسخة منه[٣٣].

٤ ـ «الفوائد»

ذكره الحافظ ابن حجر واقتبس منه[٣٤].

---

(٢٩) تاريخ بغداد ٨/٣٨٨.

(٣٠) رواه ابن عساكر ٦/٤٤/ب بسند صحيح، والخطيب ٨/٣٨٨ بسند آخر ضعيف.

(٣١) في «تاريخه» ٨/٣٨٨.

(٣٢) الرسالة المستطرفة ص ٨٥.

(٣٣) موارد الخطيب للدكتور أكرم العمري ص ٣٧٠.

(٣٤) الاصابة ٤/٤٥٢ كما أفاده الدكتور العمري في «موارد الخطيب» ص ٣٧٠.

٥ ـ «مسند المقلين».

ذكره الحافظ ابن حجر في «المعجم المفهرس» ورقة: ١٦١[٣٥].

وهو أصل هذا المنتقى الذي بين يديك.

ولقد شاء الله عز وجل أن لايصلنا شيء من هذه المصنفات، سوى هذا المنتقى، فالله وحده المستعان.

وفاته:

بعد حياة زاخرة بالعلم والبر والاحسان توفي دعلج رحمه الله.

وكانت وفاته ببغداد يوم الجمعة، لإحدى عشرة ليلة بقيت من جمادى الآخرة، سنة إحدى وخمسين وثلاث مائة[٣٦]، وهو ابن أربع أو خمس وتسعين سنة[٣٧].

فرحمه الله وأكرم مثواه ورَضِـيَ عنه.

---

(٣٥) أفاده الاستاذ صبحي السامرائي في مقدمة تحقيقه لـ «مسند المقلين» لتمام ص: ٦٠.

(٣٦) وعلى هذا جمهور مؤرخي وفاته، وخالف الحاكم فجعله في ١٠/ذي الحجة/ ٣٥٣ وهو غلط.

(٣٧) المنتظم لابن الجوزي ٧/١٤.

هذا المنتقى

صفة النسخة المعتمدة في التحقيق:

لم يُقدَّر أن يصلنا من هذا المنتقى إلا نسخة واحدة فريدة لا ثانية لها.

وفي النسخة قبله انتقاء من «معجمي الطبراني الكبير والأوسط» والجميع بخط واحد، يغلب عليه الوضوح، وأنه مقروء.

والنسخة محفوظة في دار الكتب الظاهرية بدمشق، وقد ذكرها الألباني(١)، وفؤاد سزكين(٢).

وتقع في: مجموع ٣٤ من روقة: ١٠٥/أ ـ ١٢٧/ ب.

وكتابنا هذا يقع فيها في الورقة: ١٢٣/ ب إلى الآخر.

ولما كان الكتاب بخط مقروء لا بأس به، لم تواجهني صعوبة في تحقيق النص إلا الشيء اليسير الذي أمكن التغلب عليه، ولله الحمد.

مَن صاحب هذا المنتقى؟

جواب هذا السؤال مشكل، سببه أنه لم يرد اسم المنتقي على شيء من أوراق الكتاب، وقد رأيت العلامة المحقق محمداً ناصر الدين الألباني في فهرسته لمخطوطات الحديث في الظاهرية، عدَّ الكتاب في مصنفات الذهبي، وقلده في ذلك الدكتور بشار عواد معروف البغدادي في كتابه «الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الاسلام» ص: ٢٥٨ ومقدمته لـ «سير أعلام النبلاء» ص: ٨٧.

قال الألباني: «أظنه للذهبي، وليس اسمه في صريحا، ولكني استدللت على ذلك بأمرين:

---

(١) المنتخب من مخطوطات الحديث في الظاهرية ص ٢٨٤.

(٢) تاريخ التراث العربي م ١ / ج ١ / ص ٣٧٧ ـ طبعة الرياض ـ.

الأول: أنه رواية شيخه أبي الحجاج يوسف بن خليل الدمشقي، وهو المزي.

والثاني: أنه يشبه خطه خط الذهبي عند مقابلته برسالة: «مسائل في طلب العلم وأقسامه» الواردة في (أدب ٤٥/ ٢٢٦) وعلى الوجه الأول من الورقة الأولى أنها بخط الذهبي رحمه الله تعالى».

قلت: وكلا حجتيه منتقضتان:

أما الأولى، فإنه حسب أن أبا الحجاج هو المزي، وإنما وقع في هذا الوهم لاشتراك الاثنين في الاسم والكنية، والصواب أن أبا الحجاج يوسف بن خليل الدمشقي هو حافظ غير المزي، والمزي اسم أبيه عبدالرحمن، ويوسف بن خليل هذا توفي سنة (٦٤٨) والذهبي ولد سنة (٦٧٣) فأنى له إدراكه؟! وإنما يروي الذهبي عنه بالواسطة، كما في ترجمته في «تذكرة الحفاظ».

والألباني نفسه فرق بين المزي والدمشقي المذكور في فهرسته، فذكر المزي ص ٤٠٦ وذكر الآخر ص ٤٣٦ وقال: «وهو غير الحافظ المزي» فتأمل!

وأما الثانية فهي مبنية على الأولى، إذ أن قائل: أخبرنا، في أول الكتاب إنما هو المنتقي نفسه في نظر الألباني، وهو الذهبي عنده، والذهبي لم يدرك ابن خليل، فبان فساد هذا الوجه أيضا.

إذا فَمَنْ هو صاحب هذا المنتقى؟

هذا ماحِرت فيه، ولم أهتد لجوابه.

ومما ينبغي التنبيه عليه أن المنتقي أورد إسناده إلى الطبراني في «معجميه» من طريق أبي الحجاج ابن خليل الدمشقي، ولم يورد إسناده إلى دعلج، وإنما جاء على الوجه الأول هكذا: (منتقى من معجمي الطبراني الأوسط والكبير، ومن مسند المقلين لدعلج) ولما فرغ من الانتقاء من «الكبير» قال: (منتقى من مسند المقلين لدعلج) وساقه.

وعلى الوجه الأول هكذا: «من مرويات يوسف بن عبدالهادي».

والـــذي يبـدو من هذا المنتقى أنـه من صنيع عارف بالحـديث، ذي اختصاص به، وذلك من خلال إيراده بعض الاختلاف في بعض الاسانيد كما تراه عقب الحديث رقم (١) مثلا.

منهجي في تحقيق الكتاب:

١ ـ تحقيق نص الكتاب وتقويم ألفاظه، والاستعانة على ذلك بمصادر التخريج.

٢ ـ رقمت أحاديث الجزء، وميزت بين الأحاديث بذكر اسم من له رواية من الصحابة قبل إيراد حديثه أو أحاديثه، واضعا له بين معكوفين، ورمزت للاحاديث الزوائد على مافي الكتب الستة بحرف (ز) هكذا قبل كل حديث زائد.

٣ ـ ضبطت نصوص الأحاديث بالشكل دون الأسانيد.

٤ ـ حققت أحاديث الجزء، وميزت درجة كل حديث من حديث القبول والرد، طبقا للقواعد الحديثية، مع تخريج كل حديث من مظانه في كتب السنة، وذكر متابعاته وشواهده إذا اقتضى الحال، ووجد ذلك.

ولم ألتزم سرد أسامي كل من وقفت على الحديث عندهم من أصحاب المصنفات إن كان الحديث في الكتب الستة ومسند أحمد، أو في بعض ذلك، وإنما أكتفي بعزوه إلى هذه الكتب، إلا أن بدت لي فائدة في زيادة العزو فإني أذكر مواضع الحديث في كل المواضع التي أقف على الحديث فيها.

٥ ـ وضعت مالم يكن في الأصل مما استدركته، أو لم يكن واضحا فيه لطمس ونحوه، بين معكوفين تمييزاً له عن الأصل.

٦ ـ ميّزت بين الأصـل وتعليقـاتي عليه بوضع التعليقات في الهامش، والأصل في أعلى الصفحة.

٧ ـ ذيلت الكتاب بثلاثة فهارس:

أ ـ فهرس بأطراف الأحاديث.

ب ـ فهرس بأسماء المترجمين.

ج - فهرس أسماء الصحابة رواة أحاديث الأصل.

والله تعالى أسأل التوفيق للصواب في القول والفعل، وأن يرزقني ومن أعانني صلاح النية، وأن يجعل عملي هذا اليسير ثقلا في ميزاني يوم الوقوف بين يديه، إنه ولي ذلك والقادر عليه، ولا حول ولا قوة إلا به.

وإليك نص الكتاب.

منتقى
من مسند المقلين
لدعلج

بسم الله الرحمن الرحيم[١]

١- [بِشْرُ بن سُحَيم]

[١- دعلج في «المسند»: أنا يوسف القاضي[٢] ثنا عبدالواحد بن غياث ثنا حماد بن سلمة عن عمرو بن دينار عن نافع بن جبير بن مطعم عن بشر بن سُحيْم أن رسول الله ﷺ أَمَرَهُ فنادى بمنى في أيام التشريق:

«إنَّهُ لا يَدْخُلُ الجنَّةَ إلاّ نفسٌ مُسلِمَةٌ، وإنَّها أيّامُ أكْلٍ وشُرْبٍ»[٣].

انتهى[٤].

ورواه سليمان بن حرب عن حماد بن زيد عن عمرو إلاّ أنه قال:

---

(١) البسملة زيادة مني وليست في الاصل.

(٢) هو يوسف بن يعقوب بن إسماعيل، بغدادي، حافظ ثقة.

(٣) سنده صحيح.

وقد أخرجه أحمد ٣/٤١٥ و ٤/٣٣٥ والنسائي ٨/١٠٤ وابن ماجه رقم (١٧٢٠) من طريق نافع.

وصححه ابن خزيمة رقم (٢٩٦٠) والدارقطني، وأبو ذر الهروي، كما في «الاصابة» ٢/٢٥٠.

وقد أورد اختلاف في الخبر على نافع بن جبير، كما ترى في صنيع المنتقي، وهو فيما أرى غير مؤثر في صحة الحديث.

وله شاهد من حديث كعب بن مالك.

أخرجه أحمد ٣/٤٦٠ ومسلم رقم (١١٤٢) من طريق إبراهيم بن طهمان عن أبي الزبير عن ابن كعب بن مالك عن أبيه به، معناه.

وجملة «أيام أكل وشرب» يعني أيام التشريق، متواترة، وردت عن جمع من الصحابة.

وانظر رقم (١٥، ١٨، ٢٠، ٢٣) من هذا المنتقى.

(٤) هذه علامة الفصل بين مرويات دعلج وكلام المنتقي.

إن النبي ﷺ أَمَرَهُ، أو أمر رَجُلاً أن يُنادي، الحديث.

ورواه ابن أبي عمر عن سفيان عن عمرو، ولفظه:

إنَّ النبيَّ ﷺ بَعَثَهُ، ولم يشك.

وهكذا رواه أحمد بن حنبل، فقال: ثنا محمد ثنا شعبة عن حبيب بن أبي ثابت عن نافع بن جبير عن بشر بن سحيم أن رسول الله ﷺ أَمَرهُ فنادى، الحديث بنحوه.

تابعه النضر بن شميل، وأبو عامر العقدي، عن شعبة، مثله.

ورواه عمرو بن عبدالله الأودي ثنا وكيع عن سفيان عن حبيب عن نافع بن جبير، فذكر مثله.

وفي رواية المسعودي عن حبيب عن نافع بن جبير عن بشر بن سحيم قال:

خَرَجَ مُنادي رسول الله ﷺ أيَّامَ التَشرِيق، وذكر نحوه.

ورواه جرير عن منصور عن حبيب بن أبي ثابت عن رجل عن بشر بن سحيم قال رسول الله ﷺ يوم النحرِ:

«هذِهِ أيّامُ أكْلٍ وشُرْبٍ».

وفي رواية ابن أبي عدي عن شعبة عن عمرو بن دينار عن نافع بن جبير عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال:

أَمَرَ النبي ﷺ بشرَ بنَ سُحَيم الأنصاري فنادى بمنى، الحديث][4].

* * * * * *

٢ـ [عطية السعدي]

٢ـ (ز) قال دعلج: ثنا محمد بن إسماعيل الإسماعيلي، وموسى

(٤) من أول الكتاب إلى هنا وضع في الورقة التي قبل ابتداء المنتقى، وهو منه بلاشك.

الجوني[٥]، قالا: ثنا هشام بن عمّار ثنا صدقة بن خالد ثنا ابن جابر[٦] حدثني عروة بن محمد بن عطية السعدي حدثني أبي أن أباه أخبره قال:

قَدِمْتُ على رسولِ الله ﷺ في أُناسٍ من بَني سَعدِ بن بَكْرٍ - وكُنْتُ أصغَرَ القَوْمِ - فخلَّفوني في رحالِهم، ثمَّ أتَوْا النبي ﷺ، فقضى حوائِجَهم، ثم قال:

«هَلْ بَقِيَ مِنكُمْ أَحَدٌ؟».

قالوا: يارسول الله! غُلامٌ مِنّا خَلَّفْناهُ في رحالِنا، فأمَرَهُمْ النبي ﷺ أن يَبْعَثوني إليْهِ، فأتوني، فقالوا: أجِبْ رسولَ الله ﷺ، فلما رآني قال:

«ما أَغْناكَ الله عزَّ وجَلَّ فلا تَسْأَل الناسَ شيئاً، فإنَّ يد العُلْيا هيَ المُنْطِيَةُ، واليَدَ السُّفْلى هيَ المُنطاةُ، وإن مالَ الله لَمَسْؤولٌ ومُنْطى».

قال: فكلّمني رسول الله ﷺ بلُغتنا.[٧]

رواه دعلج من طرق، منها:

ما قال:

٣- (ز) ثنا محمد بن سليمان الباغندي ثنا أبو نعيم - يعني ضرار بن صرد - ثنا سعيد بن عبدالجبار الزبيدي الحمصي عن منصور بن رجاء عن إسماعيل بن عبيدالله بن أبي المهاجر عن عطية بن عمرو السعدي عن أبيه قال رسول الله ﷺ:

«لا تسْأل النّاس شَيْئا، ومالُ الله مَسؤولٌ ومُنطىً».

---

(٥) هو موسى بن سهل بن عبدالحميد الجوني، بصري نزل بغداد، ثقة.

(٦) هو عبدالرحمن بن يزيد بن جابر.

(٧) سنده لين، ورجاله بين ثقة وصدوق، غير محمد بن عطية السعدي فإنه مجهول لم يرو عنه غير ابنه عروة.

والحديث أخرجه عبدالرزاق ١١/١٠٨ وأحمد ٤/٢٢٦ والبزار رقم (٩١٦ - كشف الأستار) وابن سعد ٧/ ٤٣٠ والطبراني في «الكبير» ١٧/١٦٦ - ١٦٧ و ١٦٩ و«الأوسط» ق: ٨٩/أ - زوائد المعجمين - والبيهقي ٤/١٩٨ وابن عساكر ١١/٣٤١ و ١٥/٣٣٧/ب من طريق عروة بن محمد به مختصرا ومطوّلا.

وانظر الحديث الآتي.

قال: فكلَّمني بِلُغَةِ قَوْمي وَهَمَز(٨).

* * * * *

---

(٨) سنده واه جدا، ضرار بن صرد كذبه ابن معين، وقال البخاري والنسائي «متروك» وسعيد بن عبدالجبار ضعيف جداً، وكذبه جرير، ومنصور بن رجاء لم أجد من ذكره، إلا أن يكون رجاء أبا المقدام الآتي ذكره.

وأخرج الحديث ابن عساكر ١١/٣٤١/ب من طريق ابن صرد به.

ثم أخرجه ١١/٣٤٢/أ من طريق إبراهيم بن هانيء نا سعيد بن عبد الجبار الكوفي من ولد وائل بن حجر عن منصور بن رجاء.

والاسناد إلى إبراهيم بن هانيء صحيح، وإبراهيم بن هانيء ثقة، وخالف في نسب سعيد، وهذه الرواية أصح بلا شك من رواية ابن صرد، فعلى هذا فإن سعيداً هذا ليس هو الحمصي، وإنما هو الكوفي، من ولد وائل بن حجر، وهو لين الحديث، قال النسائي: «ليس بالقوي» وذكره ابن حبان في «الثقات» ٦/٣٥٠.

فعلى هذا فالاسناد ضعيف إذاً ضعفا محتملا، إن صح أن منصور بن رجاء غلط، وإنما هو رجاء أبو المقدام، وهذا أقرب عندي لما أخرجه الطبراني في «الكبير» ١٧/١٦٥ - ١٦٦ وابن عساكر ١١/٣٤١/ب من طريق حماد بن سلمة نا أبو المقدام عن إسماعيل بن عبيدالله عن عطية رجل من بني خيثم أن رسول الله ﷺ قال:

«ياأيها الناس! لا تسألوا - قال كلمة خفية - فإن الله عز وجل مسؤول ومعطي، فإن الله مسؤول ومعطي».

قال عبدالله بن محمد (هو البغوي الحافظ): «ولا أدري عطية هذا سمع من النبي ﷺ أم لا».

وذكر ابن عساكر أن هذا هو المحفوظ، فقال: «حماد بن سلمة عن رجاء أبي المقدام عن إسماعيل بن عبيدالله عن عطية رجل من بني خيثم بن سعد».

قلت: وهذا الاسناد صحيح، وما ذكره البغوي حول سماع عطية من النبي ﷺ مبني عنده والله أعلم على أنه غير عطية السعدي.

وبرواية سعيد بن عبدالجبار الكوفي يتبين أنه السعدي، وهو صحابي، وعليه يدل أيضا كلام ابن عساكر المذكور قريبا، فلا إشكال.

لكن بقي إشكال في رواية سعيد، وهو أنه وقع فيها: «عطية بن عمرو بن السعدي عن أبيه».

كذا قال، وهذا في نظري مرجوح لا تُعَلُّ به رواية حماد، لما سبق ذكره من لين سعيد.

٣- [أبو عبيد]

٤- (ز) حدثنا العباس بن الفضل ثنا أبو سلمة[٩] ثنا أبان عن قتادة عن شهر عن أبي عبيد أنه طَبَخ لرسول الله ﷺ شاةً، فقال:

«ناوِلْني الذراعَ».

فناوَلْتُهُ، ثم قَالَ:

«ناوِلْني الذراعَ».

فناوَلتهُ، ثم قال:

«ناوِلْني الذراعَ».

فَقُلْتُ: يارسولَ الله! كَمْ للشّاةِ مِنْ ذراع؟ قال:

«والّذي نَفسي بِيَدِهِ، لو سَكَتَّ لناوَلْتَ أذْرُعاً ما دَعَوْتُ»[١٠].

* * * * *

---

(٩) هو موسى بن إسماعيل أبو سلمة التبوذكي.

(١٠) سنده حسن، رجاله كلهم ثقات، غير شهر بن حوشب، وهو حسن الحديث، صدوق، لا بأس به، وشيخ دعلج العباس بن الفضل هو الأسفاطي، قال الدارقطني: «صدوق» (سؤالات الحاكم ص: ١٢٩).

وقد أخرج الحديث أحمد ٣/٤٨٤ - ٤٨٥ والترمذي في «الشمائل» رقم (١٧٠) والدارمي رقم (٤٥) وابن سعد ٧/٦٥ والطبراني في «الكبير» ٢٢/٣٣٥-٣٣٦ من طرق عن أبان العطار به.

قال الهيثمي في «المجمع» ٨/٣١١: «رواه أحمد والطبراني ورجالهما رجال الصحيح، غير شهر بن حوشب، وقد وثقه غير واحد».

وقال الحافظ في «الاصابة» ١١/٢٥٠: «رجاله رجال الصحيح، إلا شهر بن حوشب».

قلت: وهو صدوق كماسبق.

وحصل مثل هذه القصة لأبي رافع مولى النبي ﷺ.

فأخرج أحمد ٦/٨ وابن سعد ١/٣٩٣ من طريقين عن حماد بن سلمة عن عبدالرحمن بن أبي رافع عن عمته سلمى عن أبي رافع قال:

ذبحت للنبي ﷺ شاة، فقال: «يا أبا رافع! ناولني الذراع» فناولته، ثم قال: «ناولني الذراع» فناولته، ثم قال: «ناولني الذراع» قال: فقلت: يارسول الله! وهل للشاة إلا =

٤- [الأسلع]

٥- (ز) حدثنا بشر بن موسى ثنا أبو زكريا السيلحيني[١١] ثنا عُلَيْلَة بنُ بدر عن أبيه عن جده عن الأسلع قال: كنتُ أخْدُمُ النبي ﷺ، وأرْحَلُ لَهُ، فقال:

«يا أَسْلَعُ! قُمْ فارْحَلْ».

قال: قُلتُ: يارسول الله! إنّي جُنُبٌ.

ونَزَلَتْ آيَةُ الصَّعيدِ، فدعاني رسولُ الله ﷺ يُعَلِّمُني التَّيمُّمَ، فضَرَبَ ضَرْبَةً لِوَجهِهِ، وضَرْبَةً لليَدَيْنِ إلى المِرْفقين.[١٢]

= ذراعان؟ فقال: «لوسكتَّ لناولتني ما دعوت به» لفظ ابن سعد.

قلت: وسنده صالح في المتابعات والشواهد، عبدالرحمن بن أبي رافع صدوق، وعمته مستورة، روى عنها جماعة، وذكرها ابن حبان في «الثقات» ٣٥١/٤ وهي امرأة أبي رافع.

وله طريق أخرى عن أبي رافع.

أخرجه أحمد ٣٩٢/٦: ثنا خلف بن الوليد قال: ثنا أبو جعفر يعني الرازي عن شرحبيل عن أبي رافع، بمعناه.

وسنده ضعيف، أبو جعفر ليس بالقوي، وشرحبيل هو ابن سعد ضعيف، لكن الاسناد صالح لتقوية ما قبله، فبه يكون الحديث حسناً، أعني حديث أبي رافع.

(١١) هو يحيى بن إسحاق، ثقة.

(١٢) سنده ضعيف جدا، آفته عليلة هذا، وهو الربيع بن بدر بن عمرو بن جراد السعدي، و«عليلة» لقب له، وهو متروك الحديث، ليس بثقة، وأبوه وجده مجهولان، كل منهما لم يرو عنه إلا ابنه.

وأخرج الحديث ابن جرير في «تفسيره» ١٠٧/٥ وابن سعد ٦٥/٧ والطحاوي في «شرح المعاني» ١١٣/١ والدارقطني ١٧٩/١ وابن عدي في «الكامل» ٩٨٩/٣ والطبراني في «الكبير» رقم (٨٧٥ و ٨٧٦) والبيهقي ٢٠٨/١ من طريق الربيع بن بدر به.

وله طريق أخرى عن الأسلع بأصل القصة.

أخرجه الطبراني في «الكبير» رقم (٨٧٧) وابن مردويه ـ كما في تفسير ابن كثير ٣٠٤/٢ ـ ٣٠٥ ـ والبيهقي ٥/١ من طريق محمد بن مرزوق ثنا العلاء بن الفضل بن أبي سوية المنقري ثنا الهيثم بن رُزيق المالكي عن أبيه عن الأسلع.

وهذا سند ساقط، العلاء بن الفضل ضعيف جداً، اتهم، والهيثم وأبوه مجهولان.

قال دعلج في ترجمة الأسلع: ويقال له شريك الأعرج.

******

٥ـ [عبدالله بن أبي الحمساء]

٦ـ ثنا محمد بن سليمان الباغندي الكبير ثنا أبو حذيفة(١٣) ثنا إبراهيم بن طهمان عن بديل عن عبدالكريم عن عبدالله بن شقيق عن عبدالله بن أبي الحمساء، قال:

بايعتُ رسولَ الله ﷺ قَبْلَ أن يُبْعَثَ، ووعدْتُهُ أن آتِيهُ، فأتيتُهُ بَعدَ ثلاثٍ، فقال:

«لقد شَقَقْتَ عليَّ، أنا هُهُنا مِنْ ثلاثٍ»(١٤).

٧ـ حدثنا محمد بن أيوب(١٥) ثنا محمد بن سنان العَوَقي ثنا إبراهيم بن طهمان ثنا بديل عن عبدالكريم عن عبدالله بن شقيق عن أبيه عن عبدالله بن أبي الحمساء قال:

بايَعْتُ النبيَّ ﷺ ببيْعٍ قبْلَ أن يُبْعثَ فبَقِيَتْ لهُ بَقِيَّةٌ، فواعدْتُهُ أنْ آتيهُ بها في مكانِهِ ذلك، قال: فنسيتُهُ يوْماً والغَدَ، فأتيتُهُ في اليَوْمِ الثالِثِ، وهو في مَكانِهِ، فقال:

---

(١٣) هو موسى بن مسعود النهدي، صدوق، سيء الحفظ.

(١٤) سنده ضعيف، عبد الكريم هو ابن عبدالله بن شقيق، وهو مجهول، كما قال الحافظ في «التقريب» ١/٥١٥.

ووقع اختلاف في إسناد هذا الخبر، ومنه الاسناد الآتي برقم (٧) وهو على أي حال معلول بما ذكر، وانظر لذلك «تحفة الأشراف» ٤/٣١٣.

وقد أخرج الحديث أبو داود رقم (٤٩٩٦) ـ ومن طريقه عياض في «الشفا» ١/١٦٤ ـ والخرائطي في «مكارم الأخلاق» رقم (١٨٧) من طريق إبراهيم بن طهمان عن بديل بن ميسرة عن عبدالكريم.

(١٥) هو محمد بن أيوب بن يحيى بن ضريس الرازي، ثقة.

«يافتى! لقد شَقَقتَ عليَّ، أنا هُهنا منذُ ثلاثٍ أنتظرُكَ»(١٦).

* * * * * *

٦- [أبو عامر - أو أبو مالك - الأشعري]

٨- حدثنا محمد بن إسماعيل بن مهران الاسماعيلي، وموسى الجوني، قالا: ثنا هشام بن عمّار ثنا صدقة بن خالد ثنا ابن جابر حدثني عطية بن قيس حدثني عبدالرحمن بن غنم حدثني أبو عامر - أو أبو مالك - الأشعري - والله ما كَذَبَني - أنه سمع رسول الله ﷺ يقول:

«لَيكُونَنَّ في أمَّتي أقْوامٌ، يَسْتَحلّونَ الحَريرَ والخَمْرَ والمعازفَ، ولَيَنْزِلَنَّ أقوامٌ إلى جَنْب عَلَمٍ لَهم، يَروحُ عليهم بسارحةٍ، فيأتيهم رجُلٌ بحاجَتِه، فيقولون له: إرجعْ إلينا غداً، فيُبَيِّتُهُمُ الله، فيضَعُ بالعَلمِ عَلَيْهِمْ، ويَمْسخُ آخرينَ قِرَدَةً وخنازِيرَ إلى يَوْمِ القِيامَةِ»(١٧).

* * * * * *

٧- [أبو زهير الأنماري]

٩- حدثنا محمد بن علي بن شعيب ثنا محمد بن الفرج ثنا محمد بن الزبرقان عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن أبي زهير الأنماري، قال:

كان رسولُ الله ﷺ إذا أَخَذَ مَضْجَعَهُ قال:

---

(١٦) إسناده ضعيف، وانظر ما قبله.

(١٧) حديث صحيح، وإسناد المصنف حسن.

وقد أخرجه البخاري في «الصحيح» ١٠/ ٥١ عن هشام بن عمار به.

وهو متصل على شرطه، كما حققته ورجحته في تحقيقي لأحاديث المعازف، وفصلت القول في تخريج الحديث هناك، فارجع إليه برقم (١) من كتابي: «أحاديث ذم المعازف والغناء في الميزان».

«اللَّهُمَّ اغْفِـرْ لي ذَنْبي، وأخْس شَيْطاني، وفُكَّ رِهاني، وثَقِّلْ ميزاني، واجْعَلني مِنَ النَّديِّ الأعْلى»[١٨].

* * * * * *

٨- [حصين بن مُشْمِت]

١٠- (ز) حدثنا عبدالعزيز بن معاوية أبو خالد القرشي ثنا محرز بن وَزَر[١٩] عَنَّ[٢٠] أباه حدّثه عَنَّ أباه عمران حدثه عَنَّ أباه شعيثاً حدثه عَنَّ أباه عاصمًا حدثه عَنَّ أباه حصين بن مُشْمِت حدثه أنهُ وفد إلى النبيِّ ﷺ، وبايَعَهُ بَيْعَةَ الإسلامِ، وصدَّق إليْهِ مالَهُ، وأقْطعَهُ النبيُّ ﷺ مياهاً عِدَّةً، مِنْها: أسلما وحراد، ومنها: السَّديرةُ، ومنها العتيرةُ، ومنها: الأصهبُ، ومنها: القِهادُ، ومنها: المَروتُ، وشَرطَ النبي ﷺ لِحُصَيْنِ بن مُشْمِتٍ فيما أقطعَهُ إيّاهُ، أنْ لا يُباحَ ماؤهُ، ولا يُعْقَر مَرْعاهُ، ولا يُعضَدَ شَجَرُهُ[٢١].

* * * * * *

---

(١٨) سنده صحيح، رجاله ثقات، غير أن شيخ دعلج ذكره الخطيب في «التاريخ» ٣/٦٦ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلا.
لكنه توبع عند الطبراني في «الكبير» ٢٢/٢٩٨ وسنده صحيح إلى ابن الزبرقان.
وكذا أخرجه الحاكم ١/٥٤٠ من طريق أخرى عن ابن الزبرقان.
وأخرجه أبو داود رقم (٥٠٥٤) والطبراني ٢٢/٢٩٨ من طريق يحيى بن حمزة عن ثور به، وقال: أبو الأزهر الانماري.
وقال الحاكم: «صحيح الإسناد» ووافقه الذهبي.
وقال الحافظ في «الاصابة» ١١/١١ في ترجمة «أبي الأزهر أو أبي زهير»: «أخرج حديثه أبو داود في السنن بسند جيد شامي».

(١٩) في حاشية الأصل: محرز بن وزر بن عمران بن شعيث بن عاصم بن حصين بن مُشمت.

(٢٠) هكذا أثبتت في الأصل مضبوطة بالشكل، وعلامة «صح» عليها، وكذا ما بعدها، وهي في الأصل: أن، قلبت الهمزة عينا، وهي لغة صحيحة.

(٢١) سنده ضعيف، محرز بن وزر، وأبوه وزر، وأبوه عمران، وأبوه شعيث، وأبوه عاصم، كلهم لا يعرفون. =

٩- [عتبة بن فرقد]

١١- (ز) أخبرنا السدوسي[٢٢] ثنا عاصم ثنا أبي علي بن عاصم عن حصين بن عبدالرحمن عن أم عاصم امرأة عتبة بن فرقد قالت:

لقد كُنّا عندَ عُتبَةَ بنْ فرْقدٍ ثلاثَ نِسوَةٍ، إنْ كان كُلُّ واحِدَةٍ منا تُريدُ أنْ تكونَ أطْيَبَ ريحاً مِنْ صاحِبَتِها، قالتْ: وما كانَ عُتبَةُ يَمَسُّ منَ الطِّيب شيئاً، إلاّ أنْ يَدَّهِنَ دُهْناً، وكان أطيبَ ريحاً من جَميعِنا، قالت: وكانَ إذا خَرَجَ قال أُناسٌ: ما وَجدْنا ريحاً أَطْيَبَ مِنْ ريحِ عُتْبَةَ، قالت: فسألتُ عُتبَةَ: ما طِيبُ ريحِكَ هذا؟ قال: أخذني الشَّرى على عَهْدِ رسولِ الله ﷺ، فشكَوْتُ إليْهِ، فأمَرَني فَقَعدتُ بينَ يدَيْهِ، فجَعَلَ ثوبي على فَرْجي، ومَسَحَ ظَهْري وبَطْني، ثُمَّ نَفَثَ في كفِّهِ اليَمينِ، فمسَحَ ظَهْري وبَطْني.[٢٣]

* * * * * *

= وقد أخرجه البخاري في «التاريخ» ٢/١/٢ - ٣ والطبراني في «الكبير» رقم (٣٥٥٥) والبيهقي ١٤٤/٦ من طريق محرز بن وزر به.

قال الهيثمي في «المجمع» ٩/٦: «رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه».

وقال الحافظ في «الاصابة» ٢/٢٦٠ بعد أن عزاه لجماعة: «أكثر رواته غير معروفين، لكن قد صححه ابن خزيمة، وأخرجه الضياء في المختارة».

قلت: وهذا تساهل منهما.

(٢٢) هو أبو بكر عمر بن حفص السدوسي، وثقه الخطيب.

(٢٣) سنده ضعيف، من أجل أم عاصم امرأة عتبة، فإنها لا تُعرف.

وفي إسناد المصنف أيضا علي بن عاصم، وهو الواسطي ضعيف، إلا أنه توبع عند من سيأتي ذكرهم، سوى ابن عبدالبر.

فإن الحديث أخرجه الطبراني في «الكبير» ١٣٣/١٧ - ١٣٤ «والصغير» ٣٨/١ - ٣٩ وابن عبدالبر في «الاستيعاب» - ١٥/٨ حاشية الاصابة - وابن الأثير في «أسد الغابة» ٣٦٥/٣ من طرق عن حصين به.

قال الهيثمي في «المجمع» ٢٨٣/٨ بعد أن عزاه للطبراني في «الكبير» و «الأوسط»: «ورجال الأوسط رجال الصحيح، غير أم عاصم، فإني لم أعرفها».

١٠ـ [الشريد بن سويد]

١٢ـ حدثنا أبو مسلم الكجي[٢٤] ثنا أبو عاصم[٢٥] عن وبر بن أبي دُليلة حدثني محمد بن عبدالله بن ميمون عن عمرو بن الشريد عن أبيه قال رسول الله ﷺ: «لَيُّ الواجِدِ يُحِلُّ عِرْضَهُ وعُقوبَتَهُ». [٢٦]

١٣ـ حدثنا الحسن بن سفيان أنا حِبان[٢٧] أنا ابن المبارك عن وبَر بن أبي دُلَيْلة حدثني محمد بن ميمون سمعت عمراً يحدث عن أبيه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول:

«لَيُّ الواجِدِ يُحِلُّ عِرْضَهُ وَعُقوبَتَهُ».

---

(٢٤) هو إبراهيم بن عبدالله بن مسلم أبو مسلم الكجي، إمام حافظ ثقة.

(٢٥) هو الضحاك بن مخلد أبو عاصم النبيل.

(٢٦) سنده حسن، رجاله ثقات، غير أن محمد بن عبدالله بن ميمون، ذكره البخاري في «التاريخ» ١/١/١٢٩ وابن أبي حاتم ٣/٢/٣٠٣ ـ ٣٠٤ ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكر البخاري عنه راويا واحدا، وهو ابن أبي دُليلة المذكور في هذا الاسناد، وأما ابن أبي حاتم فإنه ذكر عن أبيه أنه قال: «روى عنه الطائفيون» قلت: وهذا جمع، وذكره ابن حبان في «الثقات» ٧/٣٧٠.

فهو على هذا فإن ظاهر حاله السلامة والستر.

ورفع شأنه أن الراوي عنه ـ وهو أعلم به ـ أثنى عليه خيرا، كما ورد في بعض طرق هذا الحديث، ومنها الطريق الآتية برقم (١٤).

والراوي عنه وهو وبر بن أبي دُليلة، ثقة، والأصل قبول قوله واعتماده.

فلذا فإن الرجل صويلح، حسن الحديث على أقل أحواله.

والحديث أخرجه أحمد ٤/٢٢٢، ٣٨٨، ٣٨٩ وابن أبي شيبة ٧/٧٩ وأبو داود رقم (٣٦٢٨) والنسائي ٧/٣١٦ ـ ٣١٧ وابن ماجه رقم (٢٤٢٧) والبخاري في «التاريخ» ٢/٢/٢٥٩ والطحاوي في «المشكل» ١/٤١٣ ـ ٤١٤ وابن حبان رقم (١١٦٤ ـ موارد) والطبراني في «الكبير» ٧/٣٨٠ ـ ٣٨١ والحاكم ٤/١٠٢ والبيهقي ٦/٥١ من طريق وبر به.

وقال الحاكم: «صحيح الاسناد» ووافقه الذهبي.

وعلّقه البخاري في «صحيحه» ٥/٦٢ وقال الحافظ بعد ذكره بعض من وصله: «وإسناده حسن».

قلت: وهذا هو الصواب، والله أعلم.

(٢٧) حبان هو ابن موسى بن سوار المروزي، راوي مسند ابن المبارك عنه.

قال ابن المبارك: وقال سفيان: عِرْضَهُ: أنْ يُغَلَّظَ لَهُ، وعُقوبَتَهُ: الحَبْسُ. (٢٨)

١٤ـ حدثنا ابن شيرويه(٢٩) ثنا إسحاق أنا وكيع ثنا وبَر بن أبي دُلَيْلة الطائفي ثنا محمد بن ميمون بن مُسَيْكة ـ وأثنى عليه خيراً ـ عن عمرو بن الشريد عن أبيه عن رسول الله ﷺ قال:

«لَيُّ الواجِدِ يُحِلُّ عِرْضَهُ وعُقوبَتَهُ»(٣٠).

* * * * * *

١١ـ [بديل بن ورقاء]

١٥ـ (ز) أخبرنا معاذ بن المثنى ثنا يحيى بن معين ثنا حجاج عن ابن جريج قال: بلغني عن محمد بن يحيىٰ بن حَبَّان يحدث عن أم الحارث بنت عياش بن أبي ربيعة أنّها رأتْ بُدَيْلَ بْنَ وَرقاء على جَمَلٍ، يطوفُ على أهْلِ المنازِلِ بِمِنى يقولُ: إنَّ رسول الله ﷺ قال:

«لا تَصوموا هٰذه الأيامَ، فإنَّما هِيَ أيامُ أكلٍ وَشُرْبٍ»(٣١).

انتهى.

---

(٢٨) سنده حسن، وانظر ما قبله.

(٢٩) هو أبو محمد عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن شيرويه القرشي النيسابوري، حافظ فقيه ثقة، راوي مسند إسحاق بن راهويه.

(٣٠) سنده حسن، وانظر الحديث الذي قبله.

(٣١) حديث حسن، وإسناد دعلج رجاله ثقات، لكن ابن جريج مدلس، وذكر انه بلغه عن محمد بن يحيى بن حَبان، ولم يذكر الواسطة.

والحديث رواه الطبراني في «الكبير» ٢٥/١٧٣ وعزاه الحافظ في «الاصابة» ١٣/١٨٩ لابن أبي عاصم في «الوحدان» ومن طريقه رواه أبو نعيم، والمعمري، وابن الأثير في «أسد الغابة» ٥/٥٧١ من طريق ابن جريج عن محمد بن يحيى بن حبان به.

وإنما حسنته لوروده من طرق أخرى عن بديل.

الأولى: رواه صالح بن كيسان عن عيسى بن مسعود بن الحكم الزرقي عن جدته حبيبة بنت شريق أنها كانت مع أمِّها (ابنة) العجماء في أيام الحج بمنى، فجاءهم بديل بن =

تابعه عبدالمجيد عن ابن جريج نحوه.

ورواه القعنبي ثنا سليمان بن بلال عن جعفر بن محمد عن أبيه أن رسول الله ﷺ بعث بُدَيْلَ بْنَ وَرْقاء يُنادي أَيّامَ مِنى: إنَّها أَيّامُ أكلٍ وَشُرْبٍ، وهو على

= ورقاء الخزاعي على راحلة رسول الله ﷺ، فنادى: إن رسول الله ﷺ يقول: «من كان صائما فليفطر، فإنهن أيام أكل وشرب».

أخرجه ابن جرير في «تهذيب الآثار» رقم (٤٠٣ ـ مسند علي) والطبراني في «الأوسط» ق: ١٠٨/ب والحاكم ٢/ ٢٥٠ من طريق عبدالله بن رجاء ثنا سعيد بن سلمة بن أبي الحسام ثنا صالح بن كيسان به.

قلت: وسنده صالح في المتابعات، رجاله بين صدوق وثقة، سوى عيسى بن مسعود الثقفي، فإنه ذكره البخاري ٣/ ٢/ ٣٩٩ وابن أبي حاتم ٣/ ١/ ٢٨٨ ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا، وذكره ابن حبان في «الثقات» ٧/ ٢٣٦ ـ ٢٣٧ وذكروا جميعا رواية يزيد بن أبي حبيب عنه، وزاد البخاري: موسى بن عقبة، وروى عنه هذا الحديث صالح بن كيسان، وهؤلاء الثلاثة كلهم ثقات أثبات، ولم يجرح بشيء، فهو مستور، وعلى مذهب الجمهور حسن الحديث.

الثانية: رواه المفضل بن صالح أبو جميلة الكوفي عن عمرو بن دينار عن ابن عباس قال:

أمر رسول الله ﷺ بديلاً الخزاعي، فنادى في أيام التشريق: «لاتصوموا هذه الايام، فإنها أيام أكل وشرب».

أخرجه ابن جرير رقم (٤٠٢) والطبراني في «الأوسط» ق: ١٠٨/ب ـ زوائد المعجمين ـ وابن عدي في «الكامل» ٦/ ٢٤٠٥ من طريق المفضل.

وسنده ضعيف لضعف المفضل، فإنه منكر الحديث.

الثالثة: محمد بن علي الباقر أن النبي ﷺ بعث بديل بن ورقاء الخزاعي على جمل أورق، ينادي أيام منى: إنها أيام أكل وشرب.

أخرجه ابن أبي شيبة ٤/ ٢٠ والخطيب في «التاريخ» ٥/ ٤٣٠ ـ ٤٣١ عن حاتم بن إسماعيل عن جعفر عن أبيه.

وهذا إسناد مرسل جيد، محمد بن علي تابعي.

ورواه جابر الجعفي عن محمد بن علي عن بديل بن ورقاء.

أخرجه ابن سعد ٤/ ٢٩٤ وابن جرير رقم (٤٠٤).

وسنده واه جدا، جابر كذاب ساقط، والصحيح عن محمد مرسلا.

فبهذه الطرق يصبح الحديث حسنا على أقل الأحوال.

وفي الباب عن جماعة من الصحابة، وانظر رقم (١، ١٨، ٢٠ ـ ٢٣) من هذا المنتقى.

جَمَلٍ أورَق. (٣٢)

* * * * * *

١٢- [أبو لاس الخزاعي]

١٦- (ز) حدثنا موسى بن هارون ثنا أبي ثنا محمد بن عبيد ثنا محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم بن الحارث عن عمر بن الحكم بن ثوبان عن أبي لاس الخزاعي قال:

حَمَلنا رسولُ الله ﷺ على إبلِ الصَّدقَةِ، ضِعافٍ، لِلْحَجِّ، فَقُلْنا: يارسول الله! ما نَرى أن تَحْمِلَنا هذه، قال:

«ما مِنْ بَعيرٍ إلاّ على ذِرْوَتِهِ شَيْطانٌ فاذكروا اسْمَ الله عليها كما أَمَرَكُمْ الله، إذا رَكِبْتُموها، ثُمَّ امْتهنوها لأنْفُسِكُمْ، فإنَّما يَحْمِلُ الله عزَّ وجَلَّ». (٣٣)

ثنا موسى ثنا أبي ثنا محمد بن عبيد ثنا محمد بن إسحاق عن أبي جعفر(٣٤) مثل ذلك.

---

(٣٢) ذكر ههنا في الحاشية حديثان في الباب نقلا من «مسند أحمد» حديث أبي هريرة، وحديث أم عمرو بن سليم، ولم أر فائدة في نقلهما وإدخالهما في الكتاب، والله أعلم.

(٣٣) سنده حسن، رجاله ثقات، وابن اسحاق حسن الحديث، وهو مدلس، إلا أنه صرح بالتحديث عند أحمد والطبراني ـ كما سيأتي ـ.

والحديث أخرجه أحمد ٤/٢٢١ وابن خزيمة رقم (٢٣٧٧) وابن سعد ٤/٢٩٧ والدوري في روايته لـ «تاريخ يحيى» فقرة (٢١٦) والطبراني في «الكبير» ٢٢/٣٣٤ والحاكم ١/٤٤٤ والبيهقي ٥/٢٥٢ من طريقين عن محمد بن إسحاق به.

وفي إحدى الطريقين قال: ابن لاس.

وتصريح ابن إسحاق بالتحديث في إحدى الروايتين عند أحمد والطبراني.

وقال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم» ووافقه الذهبي.

قلت: كذا قالا، وهو إنما أخرج لابن إسحاق في المتابعات.

والحديث علقه البخاري في «الصحيح» ٣/٣٣١ وقال الحافظ بعد ذكره من وصله: «ورجاله ثقات، إلا أن فيه عنعنة ابن إسحاق، ولهذا توقف ابن المنذر في ثبوته».

قلت: لقد علمت تصريح ابن إسحاق بالسماع، فلا إشكال.

(٣٤) كذا في الأصل، ولست أدري من المعني بقوله: «عن أبي جعفر» فإن شيخ ابن إسحاق في =

١٧- (ز) ثنا ابن شيرويه ثنا إسحاق أنا محمد بن عبيد ثنا محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن عمر بن الحكم بن ثوبان عن أبي لاس الخزاعي قال:

حمَلَنا رَسولُ الله ﷺ، ثم ذكرَ نحوه. (٣٥)

* * * * * *

١٣- [حمزة بن عمرو الأسلمي]

١٨- (ز) ثنا ابن شيرويه ثنا إسحاق أنا عبدة ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن سليمان بن يسار عن حمزة بن عمرو الأسلمي أنَّهُ رأى رجُلاً يَتَتَبَّعُ رحالَ النَّاسِ بِمِنى أيَّامَ التّشْريق، ويَقُولُ: ألا لا تَصوموا هذِهِ الأيَّامَ، فإنَّها أيَّامُ أكلٍ وشُرْبٍ، وَرَسولُ الله ﷺ بَيْنَ أظْهُرِهِمْ.

قال قتادةُ: بَلَغَنا أنَّ المنادِيَ كان بلالاً. (٣٦)

* * * * * *

= الخبر هو محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، ويكنى أبا عبدالله، ولم أر من كناه بأبي جعفر، وأيضا فإني لم أجد مخرجا للخبر غير ما ذكرت في التخريج، فالله أعلم.

(٣٥) سنده حسن، وانظر الحديث الذي قبله.

(٣٦) سنده ضعيف، رجاله ثقات، غير أنه منقطع، لم يسمع قتادة من سليمان.

وقد أخرجه أحمد ٣/٤٩٤ وابن جرير في تهذيب الآثار» رقم (٤٠١ - مسند علي) والطبراني في «الكبير» رقم (٢٩٨٦) والدارقطني ٢/٢١٢ من طريق سعيد به.

وأعله الدارقطني بالانقطاع المذكور.

والحديث صحيح بشواهده، فإنه له شواهد كثيرة عن جماعة من الصحابة، تنظر في مظانها.

وانظر في هذا المنتقى الأحاديث (١، ١٥، ٢٠-٢٣).

١٤- [ربيعة بن كعب الأسلمي]

١٩- (ز) أنا أبو مسلم الكجي، ويوسف القاضي، قالا: ثنا عمرو بن مرزوق أنا مبارك بن فضالة عن أبي عمران الجوني عن ربيعة بن كعب الأسلمي قال:

كُنْتُ أَخْدُمُ النبيَّ ﷺ، فقال لي يَوماً:

«ياربيعةُ! ألا تَزَوَّجُ؟».

فقُلْتُ: والله يارسولَ الله، لَخِدْمَتُك أحَبُّ إليَّ.

قال: ثُمَّ أعادَ عليَّ مرَّةً أخرى، فقلتُ لَهُ مِثْلَ ذلك، قال: قلتُ: والله لَرَسولُ الله ﷺ أَعْلَمُ بما يُصلِحُني مِنّي، والله لئنْ قال مرَّةً أخرى لأقولنَّ: بلى يارسول الله: قال: فقال لي:

«يارَبيعةُ ألا تَزَوَّجُ؟».

قُلْتُ: بلى يارسولَ الله! فقال لي:

«إئْتِ آلَ فُلانٍ - لأهْلِ بَيْتٍ مِنَ الأنصارِ - فَلْيُزَوِّجوكَ ابْنَتَهُمْ فُلانَة».

قالَ: فأتَيْتُهُمْ، فقُلْتُ: إنَّ رسولَ الله ﷺ أمَرَكُمْ أن تُزَوِّجوني مِنْ فُلانَة، فقالوا: مَرْحَباً برسولِ رسولِ الله ﷺ، لا يذْهبُ رَسولُ الله ﷺ(٣٧) إلا بحاجَتِهِ، قال: فَزَوَّجوني، ولم يَسْألوني بيِّنَةً، قال: فأتيْتُ رسول الله ﷺ وأنَا كئيبٌ، فقال:

«ما مالُك ياربيعَةُ؟».

قال: قلتُ يارسول الله! أتيْتُ قَوْماً كِراما، فَزَوَّجوني، ولم يَسْألوني [البَيِّنَةَ](٣٨) وليس عندي ما أُصْدِقُ، قال رسولُ الله ﷺ:

«اجْمعوا [لَهُ](٣٩) وزنَ نواةٍ منْ ذَهَبٍ».

---

(٣٧) كذا في الأصل، وهي متجهة فيما أرى.

(٣٨) غير واضحة في الأصل، وما أثبت استعانة بمصادر التخريج.

(٣٩) مثل الذي قبله في الهامش.

قال: فَجَمَعُوا لي وزْنَ نواةٍ مِنْ ذَهَبٍ، [قال:][40] فأتيتُهُمْ، فَقَبلوهُ، وقالوا: كثيرٌ طَيِّبٌ، قال: فأتيتُ رسول الله ﷺ وأنا كئيبٌ، فقال:

«ما مالُكَ ياربيعَةُ؟».

قال: فقلتُ: يارسول الله! أتَيْتُ قوماً كِراماً، فَقَبِلوا، وقالوا: كثيرٌ طَيِّبٌ، وليس عندي ما أولِمُ، قال:

«اجْمَعوا لَهُ في ثَمَنِ كَبْشٍ».

قال: فَجَمعوا لي في ثمن كبْشٍ، قال: وأرسَلَ رسولُ الله ﷺ إلى أهْلِهِ، فأُتِيَ بِمِكْتَلٍ فيه شَعيرٌ، قال: فأتيْتهُم، فقالوا: أمّا الكَبْشُ فاكفوناهُ أنتُمْ، وأمّا الشَّعيرُ فنَحْنُ نَكْفيكُموهُ، قال: ففعلوا ذلك، فأصْبَحْتُ، فدَعوتُ رسولَ الله ﷺ وأصحابَهُ.

قال: ثُمَّ إنَّهُ جاءتْ الدُّنيا، فأقطَعني رسولُ الله ﷺ أرْضاً، قال: فاختَصَمْنا في جِذْلِ نَخْلةٍ، قال: فقال لي أبو بكرٍ كلمةً، ثُمَّ قال: رُدَّ عليَّ مِثْلَها، قال: قلتُ: لا أرُدُّ عَليْكَ، قال: لَتردَّنَّ عليَّ أو لأستأدِيَنَّ عليْكَ النبيَّ ﷺ، قال: فانطَلَقَ نَحْوَ النّبيِّ ﷺ، واتبَعْتُهُ، فإذا ناسٌ من أسلَم، فقالوا: مالَكَ يا ربيعةُ؟ فأخبرتُهُمُ الذي كان بيْني وبَيْنَ أبي بكرٍ، وقالَ: لأستأدِيَنَّ عليكَ النبيَّ ﷺ، فقالوا: هُوَ قال لكَ ويسْتأدي عليْكَ النبيَّ ﷺ؟ قال: فَقُلْتُ: إتّقوا أن يَراكُمْ تَنْصُروني فَيَغْضَبُ، فيأتي رسول الله ﷺ فيغْضَبُ لِغَضَبِهِ، فيغْضَبُ الله عزَّ وجَلَّ لِغَضَبِهما فتَهْلِكُ أسلمُ، قال: فجئتُ وهو قاعِدٌ عند النبي ﷺ، فقال لي رسول الله ﷺ:

«مالَكَ وللصِّدّيقِ ياربيعةُ؟».

قال: قلتُ: يارسول الله! قال لي كذا وكذا، ثم قال: رُدَّ عليَّ مِثْلَها، فأبيتُ، قال:

«أجَلْ، فلا تَرُدَّ عليْهِ مِثْلَها، ولكنْ قُلْ: يَغْفِرُ الله لَكَ يا أبا بكرٍ».

---

(40) مثل الذي قبله في الهامش.

قال: فقام أبو بكْرٍ وهُوَ يبكي، رضي الله عنه. (٤١).

* * * * * *

١٥- [نبيشة الهذلي]

٢٠- ثنا موسى بن هارون ثنا يحيى الحماني أنا خالد بن عبدالله عن خالد عن أبي قلابة عن أبي المليح عن نبيشة عن النبي ﷺ قال:

«إنّا كُنّا نَهَيْناكُمْ عن . . . (٤٢) الأُضْحِيَةِ فوقَ ثلاثَةِ أيّامٍ كيْ تَسَعَكُمْ، فقد جاءَ الله بالسَّعةِ، فكُلوا [وادّخِروا](٤٣) واتّجِروا، فإنَّ هذهِ الأيّامَ أيّامُ أكلٍ وشُرْبٍ وذِكْرِ الله عَزَّ وجَلَّ». (٤٤)

---

(٤١) سنده حسن، رجاله ثقات غير عمرو بن مرزوق، ومبارك، أما عمرو فقد توبع، وأما مبارك فإن مدار الاسناد عليه، وهو صدوق حسن الحديث، إلا أنه مدلس، لكنه صرح بالتحديث كما سيأتي.

وقد أخرجه أحمد ٥٨/٤ - ٥٩ والطيالسي رقم (١١٧٣، ١١٧٤) والطبراني في «الكبير» رقم (٤٥٧٧، ٤٥٧٨) من طريق مبارك به.

وأخرجه الحاكم ٥٢١/٣ من طريق عفان ثنا المبارك به مختصرا.

وصرّح مبارك بالتحديث عند أحمد والحاكم والطبراني في أحد الموضعين.

وصرّح أبو عمران بالتحديث عن كعب عند الحاكم.

(٤٢) قدر كلمة مطموسة في الأصل، وفي مصادر التخريج: «لحوم» وكذا هي عند دعلج كما سيأتي برقم (٢٣).

والحديث أخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» ١٨٦/٤ من طريق الحماني، كما أخرجه دعلج عنه، وقال: «لحوم الأضاحي» وإني لأحسبها في هذا الموضع: «لحم» والله أعلم.

(٤٣) غير واضحة في الأصل، وما أثبت استعانة بمصادر التخريج.

(٤٤) حديث صحيح، وإسناد المصنف فيه يحيى الحماني، وهو واه، لكنه توبع عليه خالد بن عبدالله، كما سيأتي في التعليق قريبا، وانظر أيضا تخريج الأسانيد الآتية.

وخالد المهمل هو الحذاء.

خالفه يزيد بن زريع [وهشيم][٤٥] والثقفي، فلم يذكروا في الاسناد أبا قلابة.[٤٦]

٢١ـ ثنا معاذ بن المثنى ثنا محمد بن المنهال ثنا يزيد بن زريع نا خالد الحذاء عن أبي المليح عن نبيشة رجل من قومه من أصحاب النبي ﷺ، فذكره دعلج بنحوه.[٤٧]

٢٢ـ أنا ابن زيد الصائغ[٤٨] ثنا سعيد بن منصور نـا هشيم أنا خالد عن أبي المليح الهذلي عن نبيشة قال رسول الله ﷺ:

«أيامُ التَّشْرِيقِ أيَّامُ أكْلٍ وشُرْبٍ وذِكْرٍ»[٤٩].

٢٣ـ ثنا ابن شيرويه ثنا إسحاق أنا الثقفي نا خالد الحذاء عن أبي المليح عن نبيشة عن رسول الله ﷺ قال:

«إنّا كُنّا نَنْهاكُمْ عَنْ لُحُومِ الأضاحي فوقَ ثلاثةِ أيّامٍ كيْ تَسعَكُمْ، فقد

---

(٤٥) ليست في الأصل، وإنما زدتها لقرينتين دلتا عليها:
الأولى: ضمير الجمع في قوله: «يذكروا» الآتي.
والثانية: سياقه لرواية هشيم الآتية برقم (٢٢).

(٤٦) قلت: لم ينفرد خالد بن عبدالله بذكر أبي قلابة في الاسناد، وإنما تابعه شعبة عند أحمد ٥/٧٦ والنسائي ٧/١٧٠ وابن علية عند مسلم رقم (١١٤١).
والتحقيق أنه لا مخالفة بين قول من قال فيه: «خالد عن أبي قلابة عن أبي المليح» وقول من قال: «خالد عن أبي المليح» فإن خالداً الحذاء سمعه من أبي قلابة عن أبي المليح، ثم سمعه من أبي المليح، كما وقع مصرحا به عند مسلم وأحمد والنسائي.

(٤٧) سنده صحيح، رجاله كلهم ثقات رجال الصحيح، غير شيخ دعلج وهو ثقة.
وقد أخرجه أبو داود رقم (٢٨١٣) حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع به.

(٤٨) هو المحدث الثقة أبو عبدالله محمد بن علي بن زيد الصائغ المكي.

(٤٩) سنده صحيح، رجاله ثقات رجال الصحيح، غير شيخ دعلج وهو ثقة.
وقد أخرجه أحمد ٥/٧٥ ثنا هشيم، ومسلم رقم (١١٤١) ثنا سريج بن يونس حدثنا هشيم به، وليس عند مسلم قوله: «وذكر».

جاءَ الله بالسَّعَةِ، فكُلوا وادّخِروا واتّجِروا، ألا وإنَّ هذه الأيَّامَ أيّامُ أكْلٍ وَشُرْبٍ وَذِكْرِ الله عَزَّ وَجَلَّ»(٥٠).

* * * * * *

(٥٠) سنده صحيح كسابقيه، والثقفي اسمه عبدالوهاب بن عبدالمجيد.
وللثلاثة المذكورين في الأسانيد السابقة متابع رابع، وهو عبدالأعلى بن عبدالأعلى عن خالد عن أبي المليح ببعضه.
أخرجه ابن ماجه رقم (٣١٦٠).
وكذلك رواه أيضا شعبة وابن علية عن خالد في المواضع المذكورة في التعليق قريبا.
فهذان حفظاه لنا بالعلو والنزول، وانظر الأحاديث السابقة برقم (١، ١٥، ١٨).
قال عبدالله بن يوسف: فرغت من تحقيق هذا الكتاب والتعليق عليه ظهر الاثنين ٧/جمادى الأولى ١٤٠٥ هـ والحمد لله وحده.

الفهـــارس

أ ـ فهرس أطراف الأحاديث

ب ـ فهرس أسماء المترجمين

جـ ـ فهرس أسماء الصحابة رواة أحاديث الأصل

أ ـ فهرس
أطراف الأحاديث

طرف الحديث	رقمه

ب ـ فهرس
أسماء المترجمين

اسم المترجم	الصفحة

ـ و، ي ـ

جـ فهرس
أسماء الصحابة رواة أحاديث الأصل

فهرس الكتاب

الموضوع	الصفحة